



طفلٌ مولودٌ حديثاً أحضره والداه إلى الطبيب لأنه يتقيأ بعد كل رضاعة، كما أنّ وزنه لم يزد منذ فترة، أبدى الطبيب رأيه بأن الطفل قد يكون مصاباً بمرض يدعى تضييق البواب فلنتعرف على هذا المرض وكيف يتم تشخيصه وعلاجه؟؟

فلنتعرف أولاً ما هو البواب؟
البواب دسامٌ عضلي يصل بين المعدة والأمعاء الدقيقة، إذ يعمل على إبقاء الطعام ضمن المعدة ريثما يحين وقت المرحلة الثانية في عملية الهضم ومن ثمّ انتقاله إلى الأمعاء الدقيقة.
يحدث تضييق البواب عندما تتشن عضلات البواب وتصبح كبيرةً بشكلٍ مفرط مما يعيق انتقال الطعام من المعدة إلى الأمعاء. -لاحظ الصورة-

[[[[img:23563]]]]

ويؤدي تضييق البواب إلى إقياءاتٍ نافورية وتَجفاف وخسارةٍ في الوزن، ولا بدّ من اللجوء إلى الجراحة لعلاج



تضييق البواب.

ما هي أسباب تضييق البواب؟
لا يزال سبب هذا التشنج والتسبب غير معروف حتى الآن، قد يكون للوراثة دوراً إذ لوحظ أن أطفال الآباء الذين عانوا من تضييق البواب في طفولتهم يكونون أكثر عرضة للإصابة بتضييق البواب من غيرهم.
ومن عوامل الخطورة الأخرى:
- الذكور أكثر عرضة للإصابة بتضييق البواب من الإناث.
- الخدج (المولودون قبل الأوان).
- التدخين خلال الحمل: يضاعف احتمال إصابة الطفل بتضييق البواب.
- استعمال بعض الصادات في الأسبوع الأول من الحياة (كالإريثروميسين Erythromycin) يزيد احتمال الإصابة بتضييق البواب.
- الرضاعة الصناعية: تقترح بعض الدراسات أن الأطفال الذين يرضعون الحليب من الزجاجات أكثر عرضة للإصابة بتضييق البواب ممن يعتمدون على الرضاعة الطبيعية.
- إصابة الطفل ببعض الأمراض كالداء السكري.
- وتزداد نسبة حدوثه عند العرق القوقازي.

ما هي أعراض تضييق البواب؟

عادةً ما تظهر أعراض تضييق البواب بعد 3-5 أسابيع من الولادة، ونادراً ما تتأخر الأعراض بالظهور إلى ما بعد الشهر الثالث.
يعتبر الإقياء أول الأعراض مشاهدةً عند غالبية الأطفال، وقد يحدث عقب جميع الرضعات أو عقب بعضها فقط، ويتميز هذا الإقياء بشكله القذفي أو النافوري وقد يحتوي على بعض الدم، وكذلك فإن الطفل يكون جائعاً بعد الإقياء ويريد أن يرضع مرة ثانية.
ومن الأعراض الأخرى المشاهدة:
الألم البطني الماغص، التجشؤ، الجوع المستمر، التجفاف (يزداد سوءاً بازدياد شدة وتواتر الإقياءات)، فشل النمو وكسب الوزن.
ويعاني أيضاً بعض الأطفال من الإمساك إذ أن تضييق البواب يعيق وصول الطعام إلى الأمعاء.
تلاحظ حركات موجية في البطن بعد الرضاعة وقبل حدوث الإقياء.
كيف يتم تشخيص تضييق البواب؟
عادةً ما يشخص تضييق البواب قبل عمر الـ 6 أشهر، ويلاحظ بالفحص السريري:
• علامات التجفاف: كجفاف الجلد والفم وقلة الدموع عند البكاء وجفاف الحفاضات.
• انتفاخ البطن.
• كتلة شبيهة بالزيتونة عند جسّ الجزء العلوي من البطن وتحدث هذه الكتلة بسبب البواب المتضيق.
• يجرى إيكو للبطن كأول إجراء

[[[img:23564]]]]

ومن ثم تُجرى الفحوصات الأخرى ومنها:
صورة بسيطةً بالباريوم: والتي تظهر تضخم وتودم المعدة وتضييق البواب والذي يظهر بشكل علامة الكتف.

[[[img:23565]]]]

فحوصات دموية: قد تظهر اختلالاً في توازن الشوارد.

كيف يتم علاج تضييق البواب؟

تجرى عملية جراحية لتوسيع تضييق البواب، وتدعى العملية بـ خزع البواب Pyloromyotomy.
وقد تجرى هذه العملية بواسطة التنظير (إذا كان العمل الجراحي خطيراً على الطفل) إذ يتم إدخال منظاراً



وبنهايته بالونٌ صغيرٌ يُنفخُ هذا البالونُ حالَ الوصولِ إلى البوابِ المتضيقِ ليقومَ بتوسيعه.

ما هو إنذار تضييق البواب؟
عادةً ما تنجحُ الجراحةُ بتحسين الأعراضِ كافةً، وبعدَ عدّةِ ساعاتٍ من الجراحةِ يمكنُ للطفلِ أن يبدأ بتناول وجباتٍ صغيرةٍ من الحليبِ وبشكلٍ متكررٍ.
ما هي الاختلاطاتُ الناجمةُ عن تضييقِ البوابِ؟
إذا لم يُعالج تضييق البوابِ فلن يحصلَ الطفلُ على الأغذية والسوائلِ بكمياتٍ كافيةٍ مما يؤدي إلى نقصٍ في الوزن وفشلٍ في النمو وتجفافٍ بالإضافة إلى أن تكررَ الإقياءاتِ قد يؤدي لنزفِ المعدة بسببِ تخريشها، وبشكلٍ نادرٍ اليرقان.
لذا لا بدّ من الذهابِ إلى الطبيبِ إذا عانى الطفلُ من أيٍّ من الأعراضِ السابقة.

المصادر:

<http://syr-res.com/?3196>

<http://syr-res.com/?3197>

المساهمون في المقال :

إعداد: Ruba Murad



صوت: Zaina Natour



تدقيق علمي: Yusor Faouri



تدقيق لغوي: Waleed Alshamandi



تعديل الصورة: Ammar Al Bassyouni



نشر: Yusor Faouri

